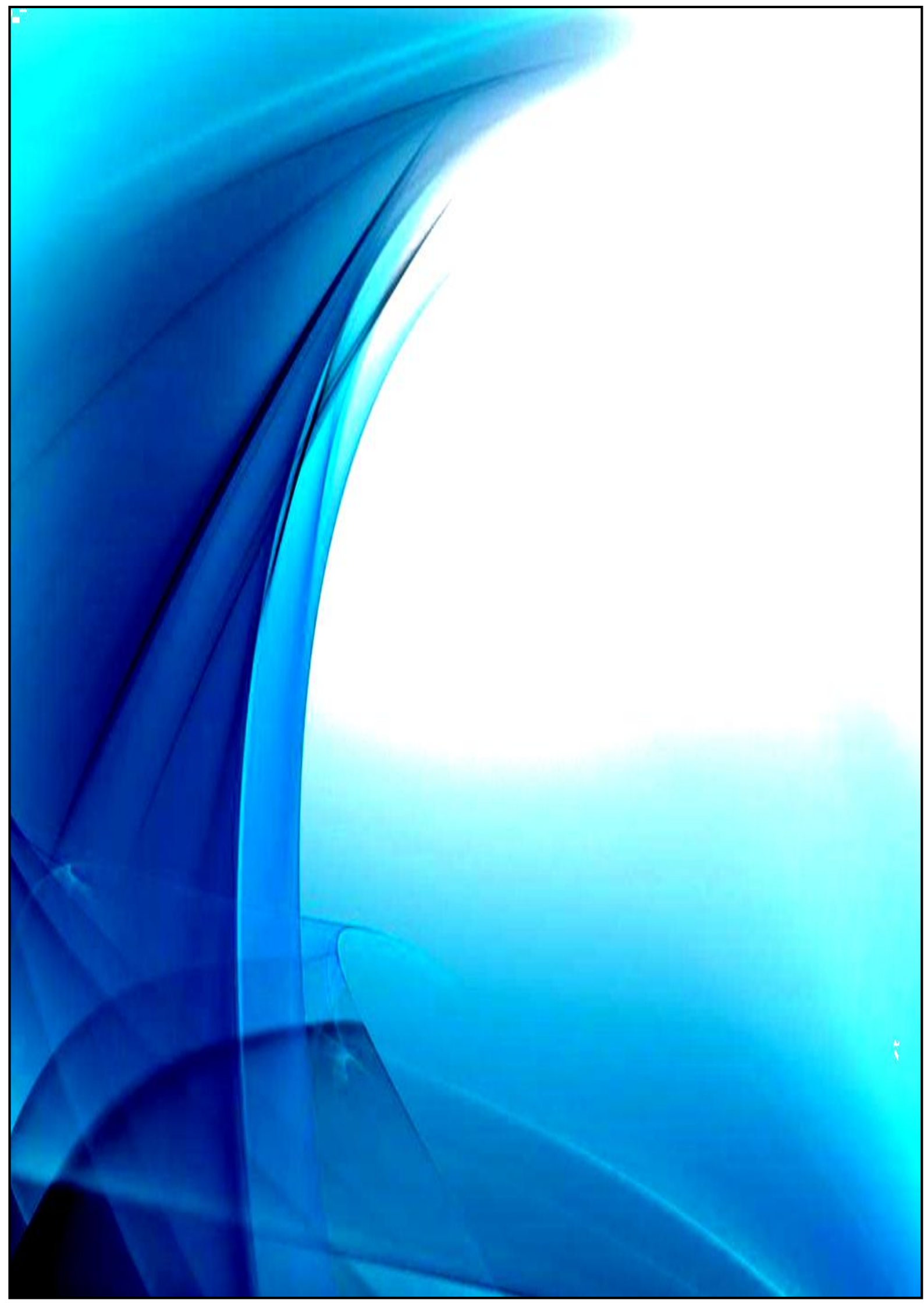

جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الثالث عشر العدد 02 ديسمبر 2022

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 13 العدد: 02 ديسمبر (2022)

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

– دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

– تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

–ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

– تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

– تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

– تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

– تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

– تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

– لا يقل حجم البحث عن **10** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

– المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثالث عشر العدد 2 ديسمبر 2022
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ.د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، د. عطار خالد، د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، د.بوسكرة عمر، د. لكحل فيصل.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، د. قردان ميلود: ا.د. بوعرعاة محمد، أ.د. يونسي محمد، رزايقية محمود، د.فتوح محمود، د.عيسى حورية، د.بوصوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة **المعيار** أن تقدم لكم المجلد الثالث عشر في عدده الثاني من سنة 2022م آملة أن تكون قد فتحت هذا الفضاء العلمي لكل الباحثين.

احتوى هذا العدد على أبحاث متنوعة، حيث خُصّص لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول مواضيع في الفلسفة، التاريخ، وعلم النفس، بالإضافة إلى العديد من المقالات ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، أما في الأدب فقد احتوى العدد على أبحاث حول النقد الأدبي وقضايا النثر، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون قضايا تحوُّل القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث أخرى في النشاطات البدنية والرياضية.

تأمل هيئة التحرير أن تكون قد منحت للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

كلمة في حق المرحوم الأستاذ:

مسيكة محمد الصغير

بمناسبة صدور هذا العدد من مجلة **المعيار** يطيب لنا أن ننوه بالمجهودات العلمية والعملية المقدمة من طرف الأستاذ المرحوم: **مسيكة محمد الصغير** وبتفانيه في خدمة العلم والمعرفة. تدرّج في مراتب التربية والتعليم من معلم إلى أستاذ التعليم المتوسط إلى مدير متوسطة، ثم انضم إلى سلك الأساتذة الجامعيين في أواخر 2013م، وكان عضوا محكّما في المجلة (مجلة المعيار) تخصص حقوق، فقد كان أستاذا بشوشا متواضعا خلوقا متعاونا مع الجميع يسعى في خدمة مصالح الناس والجميع يشهد له بذلك، نسأل المولى عز وجل أن يرحمه برحمته الواسعة، ويجعل قبره روضة من رياض الجنة، وأن يوسع له فيه مُدّ بصره ويسكنه جوار النبيين والشهداء والصالحين وحَسُن أولئك رفيقا، ويلهم أهله وذويه الصبر الجميل. آمين

أ.د غربي بكاي

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– اتجاه التصحيح اللغوي عند القدماء سعـد روان جامعة الجزائر02 (الجزائر)/ أحمد حساني جامعة الجزائر 02 (الجزائر)	12–1
02	– التأويل والتأويل المضاعف تجاور أم تجاوز، بحث في خرائط القراءة عند كيليطو مجاهد سامية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ د. بوركبة بختة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	23–13
03	– التجريب في الرّواية الجزائرية المعاصرة ـ النشأة والتأصيل حراث ايمان جامعة باتنة/ سعادنة جمال جامعة باتنة	31–24
04	– التلقي النقدي لبحث السرقات الشعرية عند ابن رشيق القيرواني في كتابه 'قراضة الذهب' د. شهيرة برباري جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)/ د. سعاد طويل جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)	45–32
05	الرواية التاريخية في النقد الجزائري المعاصر ـ التاريخ والرواية فضاء الرشح وغواية الإنشاء لبشير بويجرة أنموذجاً ـ بوزيان محفوظ جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ د. طعام شامخة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	53–46
06	الصور السينمائية وجمالياتها في الفيلم الصامت (الأفلام الأولى، الرواد الأوائل) عبدو نادية جامعة الجلفة (الجزائر)/ زيتوني عبدالرزاق جامعة الجلفة (الجزائر)	64–54
07	المستوى التعبيري اللغوي في السرد العربي –رواية (ميرامار) لنجيب محفوظ أنموذجا– مختارية بن عابد جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم (الجزائر)	77–65
08	المصطلحات الصّوتية الفيزيائية بين الدراسات الحديثة والدراسات القديمة ط د. لنقار ياسين جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ أ.د. بن فريحة الجيلالي جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	89–78
09	المصطلحات اللسانية ومشروع الذخيرة اللغوية العربية من منظور "عبد الرحمن الحاج صالح" د. تاحي بختة جامعة حسيبة بن بوعلي–الشلف–الجزائر.	98–90
10	المقاربة النقدية للقصّة القصيرة جدّا عند أحمد جاسم الحسين وحسين المناصرة قراءة في نقد النقد فتيحة مجمم جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1–الجزائر/ أ.د وافية بن مسعود جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1(الجزائر)	114–99
11	الهوية وتجليات الانتماء في الشعر المغاربي الحديث محمد كوشنان مخبر الدراسات المعجمية والمصطلحية جامعة المدية (الجزائر)	131–115
12	بحث الأزمة في ترجمة المصطلح المستجد كورونا (كوفيد–19) عايدي فاطنة جامعة عمار ثليجي–الاغواط– الجزائر/ بن يوسف شتيح جامعة عمار ثليجي–الأغواط– الجزائر	142–132
13	بنية الشخصية وأبعادها الدلالية في رواية –"الزنزانة رقم 06" التفاعلية للكاتب "حمزة قريرة" نوال قرين جامعة قاصدي مرباح –ورقلة– الجزائر	156–143
14	تقسيمات الجملة العربية بين التراث والمعاصرة صفية سلطان جامعة حمه لخضر –الوادي (الجزائر)/ عباس عبد الرؤوف جامعة حمه لخضر –الوادي (الجزائر)	171–157
15	خطاب "الما بعد" والمركزيات الجديدة في النقد الجزائري المعاصر ط.د. بلحاج كريمة جامعة تيسمسيلت(الجزائر) /د.رندي محمد المركز الجامعي آفلو (الجزائر)	184–172
16	فاعلية اليوتوب" youtube " في تعليم اللّغة العربية معزوز خيرة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	193–185
17	فعل القراءة عند حبيب مونسي من خلال كتابه نظريات القراءة في النقد المعاصر حنه أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ قردان الميلود جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	205–194
18	مصطلح البديع ودلالته عند علماء القرن الرابع الهجري مقاربة بين الباقلاني والرماني د. فتوح محمود جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ د. بن سعيد بشير جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	214–206

19	مقاربة أسلوبية في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا د. دعنون آسية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	222–215
20	Chanson sportive algérienne : création artistique et linguistique contemporaines TAAM Amina Université Abdelhamid IBN BADIS, Mostaganem/ BENRAMDANEFarid Université M'Hamed BOUGARA, Boumerdes	233–223
21	La compréhension des sigles de la presse algérienne spécialisée dans les TIC : Cas des étudiants du département de l'informatique MENDJOUR Hanane Université Ibn Badis -Mostaganem (Algérie/ BENRAMDANE FARID Université M'hamed Bougara Boumerdès (Algérie)	243–234
22	AlgerianApproachesto IrregularWars A. Kheireddine BOUHEDDA University of Medea(Algeria)/ B. Abdelbassat KALAFAT University Djilali Bounaama Khemis Miliana	253–244
23	Security threats to the phenomenon of illegal migration in the Sahel region of Africa- Study on the international dimension – Ait Ahmed Lamara MohamedPhD student, University of Sousse(Tunis) / Houria Boubekeur Doctor and researcher inAfrican Studies Tissemsilt University(Algeria)	265–254
24	الإطار القانوني والتنظيمي للوساطة في الجزائر العقون رفيق جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	275–266
25	المشاركة السياسية في الانتخابات التشريعية جوان 2021 بالجزائر: دراسة مسحية في أسباب تراجع نسبة التصويت معيزي ليندة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/د.دهقاني أيوب جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	287–276
26	المعضلة الجيوسياسية في الشرق الأوسط: قراءة في حسابات الربح والخسارة للسياسة الأمنية الإسرائيلية تجاه الأزمة السورية د. رحموني عبد الرحيم جامعة تلمسان(الجزائر)	298–288
27	النظام القانوني للفضاء الخارجي شكيرن ديلمي جامعة خميس مليانة (الجزائر)	308–299
28	النظرية المؤسسية التاريخية كأداة تفسير لظاهرة الانتقال الديمقراطي في الدول المغاربية (الجزائر، تونس، والمغرب ضمن إطار مقارن) آيت نوري رياض جامعة قسنطينة 3 (الجزائر)/ لطاد ليندة جامعة الجزائر 3 (الجزائر)	327–309
29	أهمية أنابيب نقل الطاقة في تحقيق السلام والتكامل الاقليمي ط.د. سحنون نور الايمان جامعة الجزائر 03	341–328
30	تبعات تحول الجزائر إلى دولة استقرار للمهاجرين الأفارقة ط.د. منصوري نوال جامعة الجزائر3/ د. حقاني حليمة جامعة الجزائر3	353–342
31	تقنيات الهندسة الوراثية في ميزان الشريعة والقانون..التلقيح الصناعي نموذجا لعطب بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	363–354
32	توظيف عقد الاعتماد الإيجاري كآلية لحل إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بن شنوف فيروز جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	379–364
33	حماية حق المؤلف في المكتبة الرقمية د. مناصرية حنان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	390–380
34	مشكلات إعادة بناء الدولة العربية ما بعد الثورات الشعبية في البلدان العربية 2010–2020–حالة ليبيا– ط.د. إبراهيم الخليل كربال جامعة "امحمد بوقرة" بومرداس (الجزائر)	404–391
35	واقع الحوكمة المحلية في الجزائر بين التحديات والمتطلبات بومحكاك خدوجة جامعة سطيف2 (الجزائر)/ لبيد عماد جامعة سطيف2 (الجزائر)	416–405
36	الدور الاستشاري للمحكمة الدستورية في الجزائر معلق سعيد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ العقون رفيق جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	426–417

37	أثر خصائص مجلس الادارة على الأداء المالي للشركات العمومية – دراسة حالة– بلحاج بن زيان جميلة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ بوكرديد عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	444–427
38	أثر صادرات الجزائر نحو إفريقيا على النمو الاقتصادي في الجزائر براهيمي عبد القادر جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)/ بـــلال بوجمعـة جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)	458–445
39	السياسات الاجتماعية والنمو الاقتصادي –دراسة قياسية باستعمال نموذج ARDL– العوفي حكيمة جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر(الجزائر)	470–459
40	العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتنويع الاقتصادي بالجزائر: –دراسة قياسة للفترة (1995–2020)– العربي مليكة جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت–الجزائر–/بن الدين نور الهدى جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس–الجزائر–/ ملياني ياسين جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت–الجزائر–	481–471
41	تأثير الصدمات النفطية على الإيرادات العامة في الجزائر–دراسة تحليلية اقتصادية خلال الفترة (1970–2020)– ماجن محمد محفوظ جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)/ خليل عبد القادر جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)	495 –482
42	تطور الاقتصاد الرقمي للعالم العربي في ظل جائحة كورونا بن فريحة نجاة جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)/ نصاح سليمان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	510–496
43	Protection of consumer will in the electronic consumption contract A comparative study between Algeria and France and England legislations Moulay asma University of Algiers 01(Algeria)/ Moulay Zakaria University of Algiers01(Algeria)/ ANAN Ammar University of Algiers01, (Algeria)	524–511
44	دراسة تحليلية لواقع تمويل الاستثمارات الخضراء عن طريق الصكوك الإسلامية – عرض بعض التجارب الدولية – نور الدين طواهرية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ عبد الحق القينعي جامعة البليدة 2 (الجزائر)	538–525
45	دور العولمة الثقافية في التأثير على سلوك المستهلك من خلال وسائل الإعلام والاتصال البرامج التلفزيونية أنموذجا– الحاج سالمي جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ سوداني نادية جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	556–539
46	واقع المزيج التسويقي الموسع على فنادق ولاية تيسمسيلت فندق ملاس نموذجا معموري حليمة عزيزة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/د.دحماني علي جامعة حسيبة بن بوعلي شلف(الجزائر)	573–557
47	واقع وسائل الدفع الالكترونية المستحدثة في إطار التكنولوجيا المالية د. فوزي إينال جامعة الجزائر–3– (الجزائر)	589–574
48	أثر برنامج تدريبي مقترح بتمارين البليومتري على القوة الانفجارية لمصارعي الكونغ فو(18–20) سنة عبورة رابح جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/سي العربي شارف جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	602–590
49	أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام التدريب الذهني في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة زواوشة عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/بومعزة محمد لمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	619–603
50	اقتراحات لتعزيز مناعة الرياضيين في ظل جائحة كوفيد 19 سامر محمد عبد الوارث جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	633–620
51	انعكاسات التغير الثقافي على تكوين الاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي داخل المؤسسات التربوية – مرحلة التعليم الثانوي– كحلي أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ ربوح صالح جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	647–634
52	برنامج ترويحي مقترح باستخدام ألعاب القوى للأطفال لتنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لفئة السنة الثانية ابتدائي عبدالرحمان مراد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ڤرڤور محمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	662–648
53	تأثير برنامج مقترح للتصور العقلي في تحسين بعض مهارات السباحة السباحين 12–14 سنة حمزة صديق جامعة تسمسيلت/ عرابي سعاد جامعة الجزائر 03	673–663
54	تقييم حمولة التدريب باستعمال مقياس إدراك الجهد الذاتي sRPE وعلاقتها بحدوث الإصابات الرياضية لدى لاعبي كرة القدم أكابر حاج أحمد مراد جامعة البويرة (الجزائر)/بولحارس نجيب جامعة البويرة (الجزائر)/ قطيش محمود عبد الرحيم جامعة البويرة (الجزائر)	688–674
55	علاقة الكفاءة التدريسية لأستاذ التربية البدنية بالسلوك التوافقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط سحوان أحمد جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)/يحياوي محمد جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)	699–689

56	Kinship relationships under the crisis of Covid-19; field study in HammamSokhna _Setif- Amal Saghir Univ_batna/ Ben Sahel Lakhder Univ_batna	711–700
57	إشكالية التثاقف الرقمي وتعزيز الوعي الاجتماعي في تفعيل الصورة السياحية ط/د كنزة خيمش جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)/ د/ ملياني نادية جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)	727–712
58	التأويلية البديل المنهجي لقراءة النص الديني عند محمد أركون أ.بوسكرة علي جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 (الجزائر)	742–728
59	التنشئة الأسرية للأمهات وعلاقتها بممارسة العنف ضد الأبناء دراسة ميدانية لعينة من الامهات بولاية تيزي وزو ربيعة رميشي جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)	760–743
60	الجذور التاريخية للمشكلات الاجتماعية في الجزائر 1830–1980 بن عودة محمد جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)	771–761
61	الدراسات الكمية والكيفية في ميدان علوم الاعلام والاتصال دراسة في المفهوم والاشكاليات كيحول طالب جامعة الجيلالي بوعمامة خميس مليانة–الجزائر– / دحماني سمير جامعة الجيلالي بوعمامة خميس مليانة–الجزائر–	778–772
62	الدَّعوةُ إلى إعادةِ النظر في تفسير القرآن الكريم، سؤال المشروعية والمنهج فضيلة بنت محفوظ جوهري جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة (الجزائر)	794–779
63	الدمج المدرسي للطفل التوحدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ط.د/ فطيمة مغلاوي جامعة قسنطينة 2 – الجزائر–	808–795
64	الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس من وجهة نظر علم النفس وبعض الأدبيات والدراسات السابقة ط: طيبي عبد القادر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله –الجزائر–/ الأستاذ الدكتور بحري نبيل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله –الجزائر–	819–809
65	الصّدفة، الضّجيج واللّانظام كمفاهيم أساسية في فلسفة ميشال سير د. تبان مصطفى جامعة قسنطينة 02 (الجزائر)	830–820
66	العولمة والمرض النفسي من وجهة نظر الطلبة (دراسة ميدانية بجامعة الشلف) سيدي عابد عبد القادر جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف(الجزائر)	846–831
67	العولمة وأخلاقيات التفكير الرقمي د. ياسين مشتة المدرسة العليا للأساتذة– بوزريعة(الجزائر)	855–847
68	المنهج التجريبي في علم الاجتماع بين أوغست كونت وإميل دوركايم موسى قروني جامعة الجيلالي بونعامة/ خميس مليانة (الجزائر)/ مفتاح بن اعمر جامعة الجيلالي بونعامة/ خميس مليانة (الجزائر)	867–856
69	أنماط السلوكيات المنحرفة لدى المراهقين مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك بوزار يوسف جامعة خميس مليانة (الجزائر)/ بوكريطة فاروق جامعة خميس مليانة (الجزائر)	876–868
70	تاريخ الأقليات في الدولة العثمانية – الأقلية اليهودية أنموذجا – أمينة حمودي جامعة الجزائر 2 (الجزائر)	887–877
71	تصميم اختبار تشخيص صعوبة تعلم الرياضيات دراسة تقنينية على عينة من تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية بهلول حليمة جامعة سطيف2 (الجزائر)/ أ.د تيغليت صلاح الدين جامعة سطيف2 (الجزائر)	902–888
72	تعليمية الفلسفة والدراسات البينية فاطمة صياد جامعة حسيبة بن بوعلي–الشلف(الجزائر)	911–903
73	ثنائية الحقيقة والمنهج في فلسفة "هانز جورج غادامير" د. آسيـا واعـر جامعة باجي مختار عنابة – الجزائر–	922–912
74	جودة الحياة المدرسية في المدرسة الابتدائية: من وجهة نظر المعلمين أحمد خان جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)/ بدرة معتصم ميموني جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)	938–923

75	حضور الجبل ورمزيته في تاريخ الفلسفة حاج بن دحمان جامعة غليزان (الجزائر)	950–939
76	دراسة تاريخية لكلمة الترحيب المُلقاة من طرف " فاطمة بكّارة " بمناسبة افتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو –تلمسان 1953م– د. عمر جمال الدين دحماني جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس (الجزائر)	963–951
77	دور الإعلام العربي في تشكيل ثقافة الطفل د. لعوبي يونس جامعة جيجل /ط.د: بوطبيشة نصيحة جامعة جيجل	973–964
78	رمزية أسلوب التعبير النصي في الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من خطاب صفحات فيسبوك رباب بن عياش كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3	985–974
79	طبيعة الخبرة الفنية بين محاكاة أفلاطون وهرمينوطيقا غادامير ط.د. عبايد نورية جامعة ابن خلدون تيارت–الجزائر–	996–986
80	مدينة قسنطينة في الفترة القديمة بين تاريخها العريق ونقص الإثباتات الأثرية د. بوذراع سفيان جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)/ سلامي توفيق جامعة قسنطينة 2(الجزائر)	1008–997
81	مدينة هيبوريجيوس من التأسيس الى الفتح العربي الإسلامي عمار نوارة جامعة الجزائر 2(الجزائر)/ سنية صامت جامعة باجي مختار عنابة(الجزائر)	1022–1009
82	مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة ليسانس كلية العلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون– تيارت– المتزامنة مع جائحة كوفيد–19 ط.د / شعيب فتيحة جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر)/ شعشوع عبد القادر جامعة ابن خلدون (الجزائر)	1040–1023
83	نحو رؤية معاصرة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التقليل من السلوك الانحرافي لدى المراهق المتمدرس د. خريبش زهير جامعة تيارت (الجزائر)/ د. بوسكرة عمر جامعة المسيلة (الجزائر)	1052–1041
84	وسائل الإصلاح عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فترة ما بين1931–1954 شهباني سماعين المركز الجامعي مغنية (الجزائر)	1061–1053
85	علم اجتماع المخاطر نحو مقاربة سوسيودينية –فلسفية مرباح مليكة جامعة ابن خلدون.(الجزائر)	1075–1062
86	التغير الاجتماعي وتأثيره على الخصائص البنائية الوظيفية للأسرة الريفية د. عبد السلام سليمة جامعة محمد بوضياف–المسيلة (الجزائر)	1094–1076

مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 13 العدد: 02ديسمبر (2022) ص: 938/923

جودة الحياة المدرسية في المدرسة الابتدائية: من وجهة نظر المعلمين

Quality of life school in primary school: teachers' perceptions

أحمد خان*
جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2
(الجزائر)
khane.ahmed@univ-oran2.dz

بدرة معتصم ميموني
جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2
(الجزائر)
mimbadri2013@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 2021/09/30

الكلمات المفتاحية:
- ✓ جودة الحياة المدرسية
- ✓ المدرسة الابتدائية
- ✓ وجهات نظر المعلمين

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف على تجارب ووجهات نظر المعلمين لجودة الحياة المدرسية في المدرسة الابتدائية، عن طريق دراسة الحالة كتصميم بحثي للمنهج النوعي لحالتين (02) تم اختيارهما بطريقة قصدية بولاية الشلف، وتم جمع المعطيات باستخدام المقابلة البحثية الكيفية، وأسلوب تحليل المحتوى النوعي كأداة تحليل للبيانات النوعية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى نموذج ديناميكي رباعي الأبعاد لجودة الحياة المدرسية مرتبطة ببعضها البعض بطرق مختلفة اعتمادا على العوامل السياقية والظروف التربوية التعليمية، والمتمثلة في: البعد الزمني (المعاني الحالية وقيم التجارب الماضية ووجهات النظر المستقبلية)، البعد الشخصي (مصدر الضبط في الحياة المدرسية)، البعد العلائقي (التحالفات التعليمية والعلاقة مع الآخرين)، بعد المحتوى (التعليم كأسلوب حياة هادف).

Article info

Received : 30/09/2021

Keywords:
- ✓ Quality of life school
- ✓ primary school
- ✓ Perception's teachers

Abstract :

this study aims to explore the experiences and views of teachers on the quality of school life in the primary school, through a case study as a research design of the qualitative approach for two cases (02) chosen intentionally in the state of Chlef, and data were collected using the qualitative research interview, and the method of qualitative content analysis as an analysis tool for qualitative data. The results of the study reached a dynamic four-dimensional model of the quality of school life that is linked to each other in different ways depending on the contextual factors: current meanings and values of past experiences and future perspectives), the locus of control in school life, educational alliances and relationship with others, and content education as a purposeful lifestyle.

* المؤلف المرسل أحمد خان

. مقدمة وخلفية الدراسة:

لأكثر من عقد من الزمن، كان علم النفس الإيجابي يسعى إلى فهم المشاعر الإيجابية ويقترح دراسة السلوك البشري من منظور يركز على نقاط القوة. أما اليوم، فقد أنشأ هذا الفرع من علم النفس حركة واسعة على المستوى الدولي، تتميز بنهج علمي صارم يعزز البحث والتطبيق في مجالات مهمة بما في ذلك التعليم.

يعتبر علم النفس الإيجابي فرع جديد نسبيًا من علم النفس يقوم بإجراء تحقيق علمي في العوامل التي تساعد الأفراد والمجتمعات والمنظمات على الازدهار من خلال البناء على نقاط قوتهم وفضائلهم. ويعرفه بشير معمرية (2012) بأنه "الدراسة الموضوعية للخصال الإيجابية في الإنسان، وللمؤسسات النفسية والاجتماعية التي تعمل على ترقية هذه الخصال وتنميتها لإعداد شخصيات إيجابية. إن موضوع علم النفس الإيجابي هو الشخصية الطيبة الفاضلة القوية".

يقوم التصور النظري لعلم النفس الإيجابي على ثلاثة مكونات وهي في نفس الوقت مجالات البحث فيه:

"دراسة الخبرة الإيجابية الذاتية أو المشاعر الإيجابية: وهو يمثل مجال علم النفس الإيجابي على المستوى الذاتي Subjective level يدور حول الخبرات الإيجابية الذاتية ذات القيمة مثل: الوجود الأفضل والقناعة والرضا عن الماضي، الأمل والتفاؤل (بالنسبة للمستقبل)، والتدفق والسعادة (في الحاضر).

دراسة السمات الإيجابية للفرد: وهو يمثل مجال علم النفس الإيجابي على المستوى الفردي Individual level يهتم بالسمات الفردية الإيجابية مثل: القدرة على الحب والعمل، والمهارة بين الشخصية، والحساسية للجمال وتذوقه، والمثابرة، والصفح...

دراسة الحياة ذات المعنى: وهو يمثل مجال علم النفس الإيجابي على المستوى الجماعي يهتم بالفضائل المدنية Civic Virtues والمؤسسات التي من شأنها أن تدفع الأفراد إلى أن يعيشوا مواطنة أفضل مثل : المسؤولية، والرعاية، والإيثار، واللطف، والاعتدال، والتحمل والتسامح، والالتزام بالمبادئ العمل الأخلاقية".(**معمرية، 2012، 77–79**)

ومن بين المؤسسات التي من شأنها أن تدفع الأفراد إلى أن يعيشوا حياة ثرية وإيجابية، نجد المؤسسات التربوية أين تعد المدرسة المكان الذي تتاح فيه لجميع الأطفال الفرصة لتعلم وتطوير المهارات والمعرفة التي ستمكنهم من التكيف مع المجتمع، وهي ثاني أكثر سياق مؤثر خلال طفولتهم بعد الأسرة. "الهدف الأساسي لكل معلم هو التمكين الأطفال والشباب لتطوير جوانبهم الإيجابية (قوتهم الشخصية) قدر الإمكان وتعزيز الرفاهية الحالية والمستقبلية".

ومع ذلك، لنستعير كلمات (**Domingue Fernandez, 2009**) "غالبًا ما تكون مدارسنا مكانًا للمعاناة للمعلمين والتلاميذ. بالنسبة للبعض، مصدر للتوتر والإحباط؛ كما أشار دحو محمد (2021) إذ يشير هذا الباحث إلى وضعية صعبة وانهاك المعلمين خاصة في فترة جائحة كورونا. وغالبًا ما تعزز المدرسة القدرة التنافسية والأداء والسلبية والامتثال الأعمى، وتنسى أحيانًا أن التلاميذ والمعلمين أفراد، بقيمهم ومهاراتهم واحتياجاتهم وحدودهم. بهذا المعنى، لا يمكننا تجاهل الدور المهم الذي تلعبه المدرسة، طالما أنها ليست مجرد مكان سعيد يستمتع فيه الأطفال ويحضرون بحماس، ولكن أيضًا مكان يتعلمون فيه أن يكونوا سعداء"(**Raquel Palomira, 2017, 67**).

ولهذا، من بين الأسباب الموضوعية التي دفعتنا إلى اختيار موضوع جودة الحياة في المدرسة، تطور أهداف أنظمة التعليم من جهة، حيث أصبح اليوم وتماشيا مع التطورات الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية السريعة يهدف إلى تنمية المهارات مدى الحياة مع تعزيز تنمية الأشخاص حتى يتمكنوا من تحقيق إمكاناتهم ويعيشون حياتهم على أكمل وجه، وبعد ذلك، يشاركون بنشاط في الحياة الاقتصادية والاجتماعية. ونتيجة لذلك، فإن أحد التحديات الأساسية للتربية والتعليم في المستقبل هو اعتبار الأفراد فاعلين في تنميتهم ومساعدتهم

على تطوير مهاراتهم المعرفية والتواصلية والاجتماعية. ومن جهة أخرى، حقيقة أن المدرسة مكان أساسي في حياة المعلمين، لأنهم يقضون الكثير من الوقت هناك ولأنها مكان لتنمية شخصياتهم و تطوير أهدافهم التعليمية والمهنية.

تعد المدرسة واحدة من أكثر المؤسسات أهمية ولها دور مهم في تعليم الفرد والتنشئة الاجتماعية حيث يمكن تنفيذ تعهدات ذات نطاق واسع تتعلق بزيادة جودة الحياة والتنمية الايجابية. وفي مجال علم النفس الإيجابي في التعليم، أصبح نموذج المدرسة الإيجابية مقبولًا على نطاق واسع.

تم تعريف المدارس الإيجابية على أنها تلك التي يختبر فيها الطلاب في الغالب مستويات عالية من الرفاهية الذاتية في شكل مشاعر إيجابية ومواقف إيجابية تجاه المدرسة.(**cristina corina bentae, 2018, 265**)

تتمتع المدرسة الإيجابية أو "الجيدة" بمناخ إيجابي تم تكوينه من خلال تفاعل جميع العوامل من البيئة التعليمية (النفسية والاجتماعية والتنظيمية والأكاديمية والثقافية) التي توفر بيئة آمنة ورعاية لجميع المشاركين، وفرصًا للمشاركة النشطة في الأنشطة المدرسية وردود فعل إيجابية في العلاقات الشخصية. كما يتميز المناخ المدرسي الآمن والداعم بالحفاظ على علاقات إيجابية مع المعلمين والتلاميذ، وإشراك المجتمع ومشاركته في الحياة المدرسية.

تتمثل السمات الرئيسية للبيئات المدرسية الإيجابية في العلاقات الإيجابية بين الرضا المدرسي والنتائج الأكاديمي، والعلاقات الداعمة مع أولياء الأمور، والمعلمين، والأقران، وأنواع مختلفة من الأساليب والمهام التعليمية الفردية. كل هذه العوامل تسهل تصورات المدرسة الإيجابية.(**Cristina corina-bentae, 2018, 266**)

أما التعليم الإيجابي، فهو أحد تطبيقات علم النفس الإيجابي في التعليم، يعمل على تنمية الرفاهية والسعادة لدى التلاميذ وموظفي المدرسة الآخرين. ويعرفه مارتن سليجمان وآخرون (**Seligman et al, 2009**) بأنه " نهج للتعليم يعزز المهارات والمهارات الأكاديمية التقليدية من أجل السعادة والرفاهية. يجادل الباحثون والممارسون في حركة التعليم الإيجابي بأن المدارس يمكنها "تعليم مهارات الرفاهية ومهارات الإنجاز دون المساومة بأي منهما".(**Abu shaheen, 2015, 2**)

يتمثل أحد المبادئ الأساسية في مجال التعليم الإيجابي في أن المهارات والعقليات التي تعزز المشاعر الإيجابية والعلاقات الإيجابية والمرونة ونقاط القوة في الشخصية يمكن تدريسها وتقييمها بشكل صريح من قبل المدارس، و مثلما توجد صيغ وممارسات مستخدمة لتعليم مهارات القراءة والكتابة والحساب، هناك صيغ وممارسات يمكن استخدامها لتعليم مهارات الرفاهية.

ويعد تعزيز جودة الحياة في المدارس هدفًا آخر، والتعليم الإيجابي هو الطريقة الصحيحة لتحقيق هذا الهدف، لا سيما أن هناك دراسات مضبوطة جيدًا تثبت توفر مهارات جودة التدريس. وبشكل عام، تعد المشاعر الجيدة والرفاهية من العوامل المهمة في الصحة النفسية، وأن التركيز على خلق بيئة مزدهرة في المدرسة، من خلال برامج التعليم الإيجابي، سيقلل من مشاكل الصحة العقلية كالاكتئاب، والقلق، والاحتراق النفسي المهني.(**Abu shaheen, 2015, 3**)

وبالعودة إلى الأدب البحثي لموضوع دراستنا، لا يوجد تعريف دقيق لمفهوم جودة الحياة المدرسية، يدمج المفهوم كلاً من البيانات الشخصية، مثل تصور المعلمين لتجاربهم المدرسية، وجوانب أكثر موضوعية مثل: المناخ المدرسي، ظروف الدراسة أو حجم المدرسة.(**Jacquin, 2018, 3**)

ومع ذلك، نجد تعريف ليونارد (**Leonard,2002**) لجودة الحياة المدرسية، والتي يراها على أنها "توليفة من الخبرات الإيجابية والتجارب السلبية والمشاعر الأخرى المتعلقة بمجالات الحياة المدرسية المحددة". كما أن جودة الحياة المدرسية هي مفهوم يتأثر بالجوانب الرسمية وغير الرسمية للمدرسة، والتجارب الاجتماعية أو المتعلقة بالمهام والعلاقات مع الأقران وشخصيات السلطة. في هذا الصدد، يمكن القول أن هناك العديد من العوامل التي لها تأثيرات مهمة على تصورات المعلمين لجودة الحياة المدرسية مثل التلاميذ، وأسلوب إدارة

المدرسة والإداريين، وزملاء العمل، والثقافة العامة للمدرسة، وهندسة وتشكيل المدرسة، وما إلى ذلك. **(Fulya and Sari, 2009, 1225)**

إذن، يمكن ربط محددات جودة الحياة المدرسية للمعلم بأسلوب حياته (النشاط البدني والنظام الغذائي والنوم واستهلاك المواد المشروعة أو غير القانونية والسلوك الجنسي، ونفسيته، والمهارات الاجتماعية، ووراثته)، وبيئته المباشرة (الأسرة، المدرسة، الدعم الاجتماعي)، وإلى البيئة العالمية (القيم الاجتماعية والثقافية، البيئة السياسية والاقتصادية).

إنّ الأفراد ليسو متساوين أمام الصعوبات وكل فرد يعيش في ظروف وله خصائص شخصية وثقافية ، هنا نتكلم عن "عوامل حمائية وعوامل خطر" كما أشرنا إليه في دراساتنا **(Moutassem-Mimouni, 2005)** على اللدونة أو الجلة **(résilience)** وهذا ما يساعده ويسهل المهمة مهما كانت أو يجعلها صعبة ومشقة.

وفي هذا الصدد، وبمراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع دراستنا، نجد دراسة محمد فواطمية (2018) التي تناولت موضوع الاتصال التنظيمي وتأثيره على جودة الحياة لدى معلمي التعليم الابتدائي بولاية مستغانم –الجزائر، وكان الهدف من ذلك معرفة أثر الاتصال التنظيمي على جودة الحياة لدى المعلمين. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدام مقياس الاتصال التنظيمي من إعداد الباحث الذي يهدف إلى قياس نوع الاتصال السائد ومقياس جودة الحياة للمنظمة العالمية للصحة، وقد تم تطبيق المقياسين على عينة عشوائية تتكون من 300 معلم ومعلمة يدرسون بالمؤسسات التربوية بولاية مستغانم. وبعد المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة عن طريق البرنامج الإحصائي **SPSS20** باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية وهي معامل الانحدار الخطي البسيط لقياس أثر الاتصال التنظيمي على جودة الحياة، وتحليل التباين الأحادي والثنائي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم تأثير الاتصال التنظيمي على جودة الحياة لدى معلمي التعليم الابتدائي، وأن مستوى جودة الحياة متوسطة لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

ومحليا أيضا، تناولت دراسة عمر شداني (2019) استراتيجية مواجهة الضغوط النفسية ودورها في تجويد الحياة المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بولاية البويرة. واستهدفت الدراسة استكشاف مدى تمكن المعلمين من توظيفه لاستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية في أبعادها الستة (06): –التركيز على المشكل –الدعم والمساندة –التجنب والانسحاب –التواصل –اعتماد النمط التقليدي –الاعتماد على الدين والأخلاق. بما يسمح لهم بتطوير ونمو كفاءاتهم وتحسن أدائهم واستثمار خبراتهم في الأبعاد الستة (06): –الوسط المدرسي –الرضا عن الحياة المدرسية –الصحة النفسية والجسمية –علاقات التواصل –الدعم والمساندة –اعتماد النمط التقليدي، الدين، الضمير، الأخلاق –تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات لجودة حياتهم المهنية بالوسط المدرسي. اعتمدت الدراسة المنهج الارتباطي والمنهج العلي المقارن واستخدمت مقاييس استراتيجيات المواجهة وجودة الحياة المدرسية من إعداد الباحث على عينة 235 معلم ومعلمة المرحلة الابتدائية يشتغلون بمدارس الدوائر التربوية لولاية البويرة بمناطقها الريفية والحضرية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية وأبعاد جودة الحياة المدرسية واكتشاف أن لاستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية الموظفة بأبعادها الستة في الوسط المدرسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بولاية البويرة ذات دور في تجويد الحياة المدرسية في أبعادها الستة وفق متغيرات الخبرة والجنس وبمستويات متباينة.

كما نجد أيضا، دراسة دحو محمد (2021) والتي تناولت مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الطور الابتدائي في ظل جائحة كورونا، بهدف معرفة تأثير جائحة كورونا على مستويات الاحتراق النفسي لدى المعلمين المبحوثين تبعا لمتغيري الجنس والسن باستخدام مقياس سيدمان وزاجر للاحتراق النفسي وتظيف أدة المقابلة العيادية لتوضيح معاناة المعلم، وأسفرت نتائج الدراسة على أن جائحة كورونا أضافت ضغوطا زادت في عبء معلمي الطور الابتدائي.

ولم تكن الدراسات العربية مختلفة كثيرا عن الدراسات المحلية من حيث التركيز على الدراسات الكمية لجودة الحياة المدرسية وربطها بمتغيرات أخرى؛ حيث تناولت دراسة غالب المشيخي(2013) طبيعة العلاقة بين الاحتراق النفسي وجودة الحياة لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف بالمملكة العربية السعودية، وكذلك التعرف على الفروق بين متوسطات درجات المعلمين في الاحتراق النفسي تبعا لسنوات الخبرة والمؤهل العلمي. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي وقد تّم اختيار عينة من 420 معلما في المرحلة الابتدائية من مراكز عدة بإدارة التعليم بمحافظة الطائف، واستخدم مقياس الاحتراق النفسي للمعلمين. وقد بينت النتائج ما يلي: 1) إن زيادة الاحتراق النفسي لدى المعلمين يصاحبه انخفاض في جودة الحياة أي وجود علاقة ارتباطية سالبة. 2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين لصالح الأقل خبرة، وقد تبين أن الاحتراق النفسي يحدث بالتدريج للمعلمين عبر فترات زمنية ممتدة وهو أكثر ارتباطا للمعلمين الذين امتدت خبرتهم في المجال التعليمي سنوات عديدة وذلك بسبب الضغوط المهنية والإحباطات التي تعرضوا لها. 3) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاحتراق النفسي لدى المعلمين تبعا لاختلاف المؤهل العلمي. وهذا يعني أن مستويات الاحتراق النفسي كانت متقاربة بين حملة الشهادات العليا وحملة البكالوريوس، مما يدل أن المؤهل العلمي لا يلعب دورا بارزا في التأثير على مستوى الاحتراق النفسي.

وعلى صعيد الدراسات غير العربية، فقد تمت الدراسات المتعلقة بجودة الحياة المدرسية لدى المعلمين في سياقات ثقافية واجتماعية وسياسية مختلفة عن السياق الجزائري، وهي إن أمكن الاستفادة من نتائجها تبقى رهينة لسياقاتها، نجد دراسة **Muhammad Akram and Abdurrahman Ilgan, 2017**) والتي كان هدفها مقارنة جودة الحياة العملية المدرسية (QSWL) لمعلمي المدارس الحكومية من تركيا وباكستان. تم استخدام مقياس جودة الحياة العملية المدرسية الذي طوره **(2014 Zepeda and Ilgan** الذي يحتوي على 30 عنصرًا كأداة بحث. وشملت العينة 995 مدرسًا تركيًا (من 8 مدن) و 716 مدرسًا باكستانيًا (من 5 مدن بنجاب). كان معامل الموثوقية لمقياس جودة حياة العمل المدرسية 0.81. بالإضافة إلى ذلك، تم تحديد خمسة موازين فرعية ضمن أدوات مقياس حياة العمل المدرسية من خلال تحليل العامل الاستكشافي. وأسفرت النتائج عن اختلاف المعلمون الأتراك والباكستانيون بشكل كبير في تصوراتهم، لصالح المعلمات الباكستانيات بشكل أفضل في جودة حياة العمل المدرسية من نظرائهن الأتراك.

بعد استعراض الأدبيات البحثية الخاصة بموضوع دراستنا، نجد أن هناك فجوة بحثية في الدراسات السابقة تحتاج إلى التقصي البحثي وهي استكشاف التجربة الفريدة والخبرة الذاتية لجودة الحياة المدرسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية وفق المنهج الكيفي بتصميم دراسة الحالة، بمعنى سنركز في دراستنا الحالية على جودة الحياة كمفهوم ذاتي، يتم تطويره بناءً على تحليل التجارب والخبرات الإيجابية والسلبية للمعلمين ووجهات نظرهم حول نوعية حياتهم المدرسية.

وبناءً على ما سبق، جاءت الدراسة الحالية لتبحث في **التساؤل** التالي:

- كيف يرى معلم المدرسة الابتدائية وجودة حياته المدرسية؟

فرضية الدراسة

استنادا إلى الإطار النظري للدراسة ونتائج الدراسات السابقة وتساؤلات الدراسة، يتم صياغة الفرضية التالية:

يرى معلم المدرسة الابتدائية ويختبر جودة حياته المدرسية من خلال الشعور بالاستمتاع بالتجارب السابقة والنظرة التفاؤلية المستقبلية، والتحكم في حياته المهنية المدرسية (مصدر ضبط داخلي)، وإقامة علاقات وتحالفات مهنية إيجابية داعمة، واعتبار مهنة التعليم كأسلوب حياة هادف.

أهدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف على تجارب ووجهات نظر المعلمين لجودة الحياة المدرسية في المدرسة الابتدائية.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: يأمل الباحثان أن تفيد هذه الدراسة بنتائجها وتوصياتها في:

1. تسليط الضوء على جودة الحياة المدرسية، والتي تؤثر بدورها على التعليم الايجابي والرفاهية المدرسية.
2. صياغة نموذج نظري لجودة الحياة المدرسية كما يراها ويختبرها المعلمون في المدرسة الابتدائية، يمكن من خلاله فهم أبعادها وآلياتها، ومن ثم التوسع في تحليلها في دراسات مستقبلية.
3. تقع هذه الدراسة ضمن الدراسات التربوية النوعية التي تعنى بعلم النفس الإيجابي في المدرسة، ويأمل الباحث أن تكون مرجعا قيّما للباحثين المهتمين بهذا النوع من الدراسات من ناحية إجراءاتها ونتائجها.

الأهمية التطبيقية: يأمل الباحثان أن تفيد هذه الدراسة بنتائجها وتوصياتها في:

1. تقديم إجراءات علمية يستفيد منها صنّاع القرار في وزارة التربية في تحسين جودة الحياة المدرسية مستقبلا.
2. تسليط الضوء على الاختلالات في السياسة التربوية المتعلقة بالصحة النفسية الاجتماعية لمعلم المدرسة الابتدائية، والحلول العلمية المناسبة لها في ضوء أدبيات ونتائج الدراسة.
3. التأكيد على أهمية البحوث التي تتناول علم النفس الايجابي في المدرسة بصفة عامة، وجودة الحياة المدرسية بصفة خاصة، ويأمل الباحث أن يتم في ضوء توصيات الدراسة في خلق مدارس ايجابية وتعليم ايجابي من جهة، ومن جهة أخرى تفعيل دور الأخصائي النفسي المدرسي في تحقيق جودة الحياة المدرسية .

مصطلحات الدراسة

جودة الحياة

بسبب تعدد تعريفات جودة الحياة وتنوع السياقات التي يستخدم فيها هذا المفهوم، يتعين على الباحثين التحديد الدقيق لطبيعته وخصائصه في ضوء هدف البحث الذي يقومون به.

تعريف منظمة الصحة العالمية: تعرف منظمة الصحة العالمية جودة الحياة (1994) بأنها "مجال مفاهيمي واسع، يشمل بطريقة معقدة الصحة الجسدية للشخص، وحالته النفسية، ومستوى استقلاليته، وعلاقاته الاجتماعية، والمعتقدات الشخصية وعلاقتها بخصوصيات بيئتها". **(Cottreaux, 2012, 83)**

جودة الحياة المدرسية

حدد ليونارد (2002) جودة الحياة المدرسية على أنها "توليفة من الخبرات الإيجابية والتجارب السلبية والمشاعر الأخرى المتعلقة بمجالات الحياة المدرسية المحددة". **(Fulya and Sari, 2009, 1224)**

ونعرفها إجرائيا بأنها شعور معلم المرحلة الابتدائية بالاستمتاع بالتجارب السابقة والنظرة التفاؤلية المستقبلية، والتحكم في حياته المهنية المدرسية، مع القدرة على إقامة علاقات وتحالفات مهنية إيجابية داعمة، وإعطاء معنى لمهنة التعليم كأسلوب حياة هادف، من خلال التحليل النوعي لمحتوى المقابلات البحثية الكيفية.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية والمنهجية: تناولت هذه الدراسة موضوع جودة الحياة المدرسية، وفق تصميم دراسة حالة نوعية لقدرتها على استخلاص أعمق البيانات وأكثرها تعقيدا.

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على مدرستين ابتدائيتين (منطقة ريفية وأخرى حضرية) بولاية الشلف.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال العام الدراسي 2021/2020.

الحدود البشرية: طبقت الدراسة على معلم المدرسة الابتدائية (حالتين مشاركتين في الدراسة (02)).

2. منهجية الدراسة وإجراءاتها

1.2 منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج النوعي (الكيفي)، لأنه يحاول فهم تجربة الناس وإدراكهم ومعتقداتهم ومواقفهم وسلوكهم في سياق ثقافي معين، ولما له من ميزة الحصول على آراء المشاركين في وقت وسياق محددين. وكانت المنهجية النوعية مناسبة لهذه الدراسة لأنها "تُستخدم عادةً للإجابة على أسئلة حول الطبيعة المعقدة للظواهر، غالبًا بهدف وصف وفهم الظواهر من وجهة نظر المشاركين".(**Pacho, 2015, 44**)

البحث النوعي هو أيضًا بحث استقرائي وتفسيري لحالة ضمن سياق معين. إنه ينطوي على فحص حالات معينة يتم من خلالها استخلاص المبادئ والقواعد العامة مع الاعتماد على تحليل التجربة الاجتماعية التي تعكس التجربة اليومية. ومن بين خصائصه المميزة أنه بحث يدرس معنى حياة الناس في ظروفها الطبيعية، ويقدم مناظير، ووجهات نظر المشاركين، ويغطي السياقات التي يعيش فيها الناس، ويقدم رؤى تساعد في فهم السلوك الاجتماعي البشري.

كما أن طرق البحث النوعي حساسة للبناء الاجتماعي للمعنى وتعتمد على تفسير وتحليل ما يفعله الناس ويقولونه، دون الاستخدام المكثف للقياس أو التحليل العددي.(**Pacho, 2015, 45**)

يتمتع الباحثون النوعيون بميزة واحدة رائعة على الباحثين الكميين، حيث يمكن إضافة قطع جديدة إلى أحجية البحث أو ألغاز جديدة كاملة يتم استحضارها أثناء جمع البيانات، ويمكن أن يحدث هذا حتى في وقت متأخر من التحليل.

2.2 تصميم الدراسة

تكثر الأنواع المختلفة من تصميمات البحث النوعي، و كل تصميم خاص متعلق بسياق وطبيعة البحث الذي ينوي الباحث إجراؤه. تعتبر دراسة الحالة، أحد هذه التصميمات. ينصب تركيزها على استكشاف خصائص كيان معين وتشمل سماته الرئيسية المميزة التركيز على وحدة واحدة، في وصف عميق لظاهرة، ترتكز على سيناريوهات حقيقية حية وتستخدم طرقًا متعددة لجمع البيانات.

وتعتبر دراسة الحالة إطار عمل مشترك لإجراء البحث النوعي، و يقدم (**Yin, 2003**) تعريفًا أكثر تفصيلاً وتقنيًا لدراسات الحالة كتحقيق تجريبي يبحث في ظاهرة معاصرة ضمن سياق الحياة الواقعية، خاصة عندما لا تكون الحدود بين الظاهرة والسياق واضحة بشكل واضح.(**Njie and Asimiran, 2014, 36**)

إذن، متى يجب علينا استخدام تصميم دراسة الحالة؟ وفقًا لـ (**Yin, 2003**) ينبغي النظر في تصميم دراسة الحالة عندما:

(أ) ينصب تركيز الدراسة على الإجابة عن أسئلة "كيف" و "لماذا"؛

(ب) لا يمكنك التلاعب (manipulation) بسلوك المشاركين في الدراسة؛

(ج) تريد تغطية الظروف السياقية لأنك تعتقد أنها ذات صلة بالظاهرة قيد الدراسة؛ أو (د) عدم وضوح الحدود بين الظاهرة والسياق. (**Baxter and jack, 2008,** 549)

بالإضافة إلى تحديد "الحالة" و "النوع" المحدد من دراسة الحالة التي سيتم إجراؤها، يجب على الباحثين التفكير فيما إذا كان من الحكمة إجراء دراسة حالة واحدة أو ما إذا كان سيتم اكتساب فهم أفضل للظاهرة من خلال إجراء دراسة الحالات المتعددة. وعليه، استخدمت الدراسة الحالية تصميم دراسة الحالة المفردة.

3.2 المشاركون في الدراسة وسياقها:

جرى تطبيق الدراسة في مدرستين ابتدائيتين (منطقة ريفية وأخرى حضرية) بولاية الشلف، وتم اختيار حالتي (02) (المعلمين المشاركين) الدراسة بطريقة قصدية وفق طريقة العينة الملائمة، وهي التي يتم فيها اختيار المشاركين حسب التوفر، وذلك راجع إلى طبيعة المشاركين كمعلمين لديهم التزامات تربوية وتعليمية وإدارية قد يصعب الوصول إلى من يتم تحديده قصديا منهم، فتم طلب مقابلة المتوفر من المعلمين، أو من أبدى استعدادا للمشاركة.

وليس هناك أي معرفة سابقة، أو صلة قرابة، أو عمل سابق مع المشاركين في الدراسة. وقد حصل الباحث على موافقة رسمية شفهية من المشاركين في الدراسة من خلال التواصل المبدئي الذي أبدى فيه المشاركين استعدادا للمشاركة.

وفيما يلي نعرض محددات انتقاء المشاركين في الدراسة.

الجدول 1: مواصفات المشاركين في الدراسة

	المشارك 01	**المشارك (ة) 02**
الجنس	ذكر	أنثى
السن	25	31
الحالة الاجتماعية	أعزب	متزوجة
المهنة	معلم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية	معلمة اللغة الفرنسية في المدرسة الابتدائية
نظام العمل	دوام جزئي	دوام كامل
مكان العمل	حضري	ريفي
الأقدمية المهنية	02 سنتين	07 سنوات

4.2 أدوات جمع المعطيات الكيفية

اعتمدت الدراسة الحالية في جمع المعطيات النوعية على المقابلة البحثية الكيفية النصف الموجهة.

تم استخدام المقابلة البحثية الكيفية، وهي واحدة من أهم طرق جمع البيانات النوعية، على نطاق واسع في إجراء الدراسات الميدانية والبحوث الاثنوجرافية. وحتى عندما لا تكون الطريقة الأساسية لجمع البيانات في دراسة كمية، يتم استخدام طريقة المقابلة غالبًا كدراسة استطلاعية لجمع البيانات الأولية قبل تصميم الدراسة المسحية في المنهج الكمي.

ويكمن هدف استخدام المقابلة البحثية الكيفية في دراستنا الحالية في معرفة كيفية معاشات، وتجارب، وخبرات، ووجهات نظر المعلمين لجودة حياتهم المدرسية. ولتحقيق هذا الهدف، سنختار المقابلة النصف موجهة وهي مقابلة فردية متعمقة ومركزة، تعتمد على مبدأ اللاتوجيه للحصول على معلومات عن ذاتية الأفراد والتي تتبين من خلال الكلام الموجه للباحث الكيفي (المحَاوِر) بجعل المبحوث يتكلم بأكثر حرية ممكنة، واحترام معاشه الذاتي كما يعبر عنه تلقائيا، سنقدم موضوعات الخطاب، متعلقة بالحياة المهنية للمشاركين،

تُكوِّن هذه المحَاور الموضوعية وأسئلتها ما يسمى بـ "دليل المقابلة". ويعطي هذا النوع من المقابلة البحثية الكيفية النصف موجهة الذي يعتمد على دليل موضوعي أكثر حرية ممكنة للمبحوث للتعبير على معاشاته وخبراته وانفعالاته مع احترام تعبيره التلقائي إلى أقصى حد على المحاور المقترحة عليه، وفي نفس الوقت توصيله إلى مختلف المحاور لتحقيق أهداف المقابلة. (**Pedinilli, 2001, 76**)

كيفية إعداد دليل المقابلة

يُعرف دليل المقابلة على أنه "مجموعة منّظمة من الوظائف والعوامل والمؤشرات التي تُنظم نشاط الإصغاء للمُحَاوِر (القائم بإجراء المقابلة)". في المقابلة النصف موجهة، يُعَدْ ويُصاغ دليل المقابلة الموضوعي على شكل مواضيع ومؤشرات والتي يجب طرحها ومعالجتها من طرف المحَاوِر أثناء المقابلة، وفقا للدينامية الحِوَارِيَة. (**Pedinilli, 2001, 77**)

ويتم تصميم دليل المقابلة على شكل نموذج محدد من الأسئلة التي يلتزم بها الباحث ويوجهها للمبحوثين حول موضوعات محددة ومعدة مسبقا بعد تحديد أهداف المقابلة، لتحديد الفروض المؤقتة في ضوئها، على أن يتم استخدامه بطريقة مرنة.

وقد تم إعداد دليل المقابلة، في ضوء أدبيات البحث (الإطار النظري والدراسات السابقة) وأسئلة وأهداف البحث والفرضيات التي تمت صياغتها، والذي يحتوي على خمس محاور، وفي كل محور أسئلة خاصة به، وجاء على الشكل التالي:

مقدمة:

- التعريف بالباحث والغرض من الدراسة
- الغرض من المقابلة
- مكان المقابلة
- زمان ومدة المقابلة
- طرق استخدام المعلومات المتحصل عليها
- ماهو متوقع من الشخص الذي تتم مقابلته
- عدم الكشف عن هويته
- الحصول على الإذن بالتسجيل الكتابي للمقابلة

المحور الأول: البيانات العامة للحالة

- الجنس، السن. وهنا نذكر مبدأ من أدبيات وأخلاقيات البحث وهو الحفاظ على سرية معلومات المبحوث المستجوب وخلو الإستمارة من الإسم (anonymat).
- الحالة الاجتماعية: وتضمن معلومات خاصة عن الحالة المدنية (أعزب، متزوج، مطلق)، الأبناء وعددهم، بُعد السكن عن مكان العمل.
- المهنة
- نظام العمل
- مكان العمل
- الأقدمية المهنية : وتتضمن معلومات عن كيفية التوظيف والتثبيت، ومدة الخبرة التدريسية.

المحور الثاني: البعد الزمني لجودة الحياة المدرسية

- المعاني الحالية وقيم التجارب الماضية ووجهات النظر المستقبلية، وأسئلته: كيف ترى وتختبر تجاربك المهنية في المدرسة الماضية والحالية والمستقبلية؟

المحور الثالث: البعد الشخصي لجودة الحياة المدرسية

- مصدر الضبط في الحياة المدرسية، وأسئلته: كيف ترى تحكمك وسيطرتك في حياتك المهنية المدرسية؟

المحور الرابع: البعد العلائقي لجودة الحياة المدرسية

- التحالفات التعليمية والعلاقة مع الآخرين، وأسئلته: كيف ترى علاقاتك المهنية مع تلاميذك وزملائك المعلمين، والطاقم الإداري للمدرسة؟

المحور الخامس: بعد المحتوى لجودة الحياة المدرسية

- التعليم كأسلوب حياة هادف، وأسئلته: كيف ترى وتختبر مهنة التعليم في حياتك ككل؟

- الإجراءات التقنية للسير الجيد للمقابلة النصف موجهة الخاصة بالبحث (بوحفص، 2016):

1. تحديد أفراد المقابلة تحديدا دقيقا: تمت هذه الخطوة من خلال اختيار وتحديد حالات الدراسة.
2. تحديد مكان ووقت وزمن المقابلة (الإطار المكاني والزماني) : تتم المقابلات في معظم البحوث قي بيئة أو مكان عمل المستجيب حتى يساعد ذلك على الطمأنينة والإحساس بالأمن (كما يتم التطبيق في مكتب المدير، أو قاعة المعلمين، أو في حجرة التدريس حسب رغبة المعلم)، فإذا لم يستطع الباحث أن يضبط الظروف الفيزيقية المحيطة بالمقابلة، وأثرت على السير الحسن للمقابلة بشكل واضح فعلى الباحث أن يقترح الانتقال إلى مكان أنسب يتوفر فيه الهدوء ويسهل تكوين علاقة وفاق وثقة متبادلة بين الباحث والمبحوث المجيب بما يسمح باستمرارية المقابلة من خلال تغذية عكسية إيجابية.

وتم اجراء المقابلات في دراستنا الحالية خارج أوقات العمل، وبعيدا عن مؤثرات خارجية كزيارات المدير ومفتش التعليم الابتدائي في زمن يتراوح ما بين 20-45 د.

3. تحديد هدف المقابلة ودليلها: لابد أن يحدد الباحث الهدف من المقابلة والحقائق التي يبحث عنها والمعلومات التي يريد جمعها، فقد يكون الهدف جمع البيانات أو معلومات للبحث، وقد تكون بهدف حل مشكلة تؤرق العميل، وقد تكون لتعديل أو تغيير سلوك أو التخطيط لمستقبل دراسي أو مهني وقد تكون إرشادية أو تشخيصية أو علاجية. فالمقابلة بدون هدف كاللقاء الذي لا بداية له، ولا نهاية له.
4. التدرب على أسلوب وتقنيات المقابلة لإعطاء المهنية والاحترافية لعمل النفساني العيادي. فاكتساب المهارات خاصة التفاعلية منها مع الأشخاص بهدف خلق جوّ ودي، وطريقة إلقاء الأسئلة، والإصغاء الفعّال وتسجيل الاستجابات اللفظية وغير اللفظية، والتركيز على معاش الحالة للوضعية وليس على الوضعية في حد ذاتها، وتسيير التواصل. كل ذلك، يُشكل بما يسّمى بـ "عقد التواصل"، الذي له تأثير على سيرورات الاستدلال والخطابات المنتجة من طرف المبحوث المشارك.
5. تسجيل المقابلة: ومن المرغوب فيه –لضمان أكبر قدر من الدقة- أن يسجل الباحث كل المعلومات التي يحصل عليها أثناء المقابلة في وقتها الحقيقي باستخدام الورقة والقلم، أو مسجل الصوت أو الكاميرا، لكن عليه احترام أدبيات وأخلاقيات البحث (احترام كرامة الانسان وخصوصيته، وضمان المصداقية والسرية المهنية التامة وعدم الكشف عن هويته) بأن يطلب الإذن بالتسجيل وكتابة محتوى المقابلات من المبحوث المشارك، وهذا ما تم في دراستنا الحالية.

5.2 أساليب وإجراءات تحليل المعطيات الكيفية

اعتمدت الدراسة الحالية في تحليل بيانات المقابلة البحثية الكيفية على أسلوب تحليل المحتوى النوعي.

غالبًا ما تبدأ عملية تحليل المحتوى النوعي خلال المراحل الأولى من جمع البيانات. وتساعدك هذه المشاركة المبكرة في مرحلة التحليل على الانتقال ذهابًا وإيابًا بين تطوير المفهوم وجمع البيانات، وقد تساعد في توجيه جمع البيانات اللاحقة نحو مصادر أكثر فائدة لمعالجة أسئلة البحث.

لدعم الاستنتاجات الصحيحة والموثوقة، يتضمن تحليل المحتوى النوعي مجموعة من الإجراءات المنهجية والشفافة لمعالجة البيانات، والتي يمكن تقسيمها إلى الخطوات التالية (**Zhang and Wildemuth, 2008**) :

الخطوة الأولى: تحضير وإعداد البيانات

يمكن استخدام تحليل المحتوى النوعي لتحليل أنواع مختلفة من البيانات، ولكن بشكل عام تحتاج البيانات إلى تحويلها إلى نص مكتوب قبل أن يبدأ التحليل. وتمت هذه الخطوة في دراستنا الحالية، غالبًا ما يتم استخدام تحليل المحتوى النوعي بتدوين محتوى المقابلات كتابيا.

الخطوة الثانية: تحديد وحدات التحليل

تشير وحدة التحليل إلى الوحدة الأساسية للنص المطلوب تصنيفها أثناء تحليل المحتوى. يجب توحيد الرسائل قبل أن يتم ترميزها ويمكن أن تؤثر الاختلافات في تعريف الوحدة على قرارات الترميز بالإضافة إلى إمكانية مقارنة النتائج بدراسات أخرى مماثلة. وتمت هذه الخطوة في دراستنا بالتعبير عن الموضوع في عبارة أو جملة، فهدفنا البحث بشكل أساسي عن تعبيرات الفكرة.

الخطوة الثالثة: تحديد الفئات ومخططات الترميز

تمت هذه الخطوة في دراستنا، بتخصيص عبارات لموضوع واحد (بُعد واحد).

الخطوة الرابعة: التحقق من مخطط الترميز

تم التحقق من مخطط الترميز في دراستنا، من أجل اختبار واتساق تعريفات الفئات الخاصة بدراستنا، بكتابة عينة من بيانات الدراسة، ووضعها في فئات، ومن ثم ترميزها.

الخطوة الخامسة: الترميز النهائي لكل محتوى المقابلات

عندما يتم تحقيق الاتساق الكافي، يمكن تطبيق قواعد الترميز على محتوى المقابلات بأكملها. وهذا ما تم في دراستنا، من خلال الترميز الكلي وبشكل متكرر، مع جمع البيانات الجديدة، فمن الممكن (بل من المحتمل جدًا) أن تظهر موضوعات ومفاهيم جديدة وستحتاج إلى إضافتها إلى الترميز.

الخطوة السادسة: تقييم تناسق الترميز

بعد ترميز مجموعة البيانات بأكملها، نحتاج إلى إعادة التحقق من تناسق الترميز الخاص بدراستنا، لتجنب الأخطاء مع استمرار عملية الترميز وتقدمها.

الخطوة السابعة: استخلاص استنتاجات من البيانات المشفرة

تتضمن هذه الخطوة فهم الموضوعات أو الفئات المحددة وخصائصها. وتمت هذه الخطوة في دراستنا، بعمل استدلالات و إعادة بناء المعاني المستمدة من بيانات المقابلات. ومن ثم استكشاف خصائص وأبعاد الفئات أو الموضوعات، والمتمثلة في دراستنا بالأبعاد الذاتية لجودة الحياة المدرسية.

الخطوة الثامنة: تقرير نتائج تحليل المحتوى النوعي

عند تقديم نتائج تحليل المحتوى النوعي، لابد من تحقيق توازن بين الوصف والتفسير، والفهم الشخصي والنظري للظاهرة قيد الدراسة، وهذا ما تم إنجازه في مناقشة نتائج الدراسة الحالية.

6.2 الاعتبارات الأخلاقية

تم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية للبحوث النوعية خلال الدراسة بأكملها. الموافقة المستنيرة هي قضية مهمة، وأخرى تتعلق بالسرية والثالثة هي النتائج. وكانت على النحو التالي:

- توضيح الغرض من الدراسة في تقديم المقابلة، وإعطاء مزيد من التوضيح والشرح لمن طلب ذلك، ووافقا على المشاركة بناءً على ذلك.
- نال المشاركون الشكر، والتقدير مقابل المشاركة، كما تم إعطاؤهم الصلاحية كاملة لتحديد وقت وزمان ومكان المقابلة، وتمت المقابلات حسب اختياراتهم.
- لم تُقدم وعود مبالغ فيها للمشاركين، قدم الباحثان وعدا بالحصول على نسخة من الدراسة لكل معلم مشارك فيها.
- لم يتم تعريض أي مشارك لأي نوع من الأخطار، سواءً النفسية، أو الجسدية، أو القانونية، ويوجد لدى كل معلم مشارك نسخة من ترخيص رسمي من إدارة كلية العلوم الاجتماعية –جامعة وهران 2 لتطبيق الدراسة.
- تمت المحافظة على سرية بيانات المعلمين المشاركين من خلال عدة إجراءات، وهي:
  - عدم الكشف عن أسماء المشاركين، أو أماكن عملهم بالضبط، أو إدارتهم لأي جهة، أو فرد.
  - إخفاء الصياغات، والكلمات التي قد تكشف عن المشاركين أثناء نسخ المقابلات.
  - تم الاحتفاظ بالتسجيلات المكتوبة، ونسخ المقابلات في مكتب الباحثان.
  - البيانات العامة (الاسم الكامل، العنوان) ملك للباحثين فقط، ولم يطلع عليها أحد غيرهما. ولا تستخدم لا في إعداد المقال أو جلسات المناقشة.
- لم يكن هناك تقاطع بين الاعتبارات الأخلاقية ومنهجية الدراسة، ولم يتم الوصول للبيانات، أو استخدام أدوات لجمعها تتعارض مع أخلاقيات البحث.
- لم تكن هناك تبعات قانونية تترتب على المشاركة في الدراسة، ولم يطلب الباحثان أو المعلمون المشاركون خلال جمع البيانات ما قد يكون مخالفا للأعراف، وقوانين وزارة التربية. ولم يكن هناك تبادل مصالح، أو منافع، أو مقابل طلبه المشاركون للمشاركة في الدراسة.

3.نتائج الدراسة ومناقشتها

في هذه الجزئية، سنناقش النتائج المتحصل عليها من التحليل النوعي لمحتوى المقابلات البحثية الكيفية مع المشاركين.

فيما يتعلق بظاهرة جودة الحياة المدرسية، يشار إلى النتائج الرئيسية باسم "البيانات الأساسية" التي أعرب عنها المعلمين والتي وجدنا أنها استوعبت جوهر المعنى وتشكل موضوعًا.

- ما هي جودة الحياة المدرسية للمعلمين؟

استنادًا إلى تجارب المعلمين وتصوراتهم الخاصة "التجارب ذات المعنى"، تم تطوير الموضوعات التي أدت إلى وصف شامل للجوانب المختلفة التي يُنظر إليها على أنها تساهم في جودة الحياة المدرسية. ويتم التعبير عن الموضوعات من خلال البيانات التي قدمها المعلمون أنفسهم إلى:

1. البعد الزمني: المعاني الحالية وقيم التجارب الماضية ووجهات النظر المستقبلية

الوقت هو بُعد أساسي في حياة البشر، وهو سيرورة دائرية بمعنى أن الماضي يُنظر إليه ويُفهم هنا والآن في الحاضر في ضوء المستقبل، إن النظر إلى التعليم من منظور كونه شيئًا مفيدًا للمستقبل هو وسيلة مفيدة وأداة للحصول على حياة مدرسية مريحة. من الوضع الحالي ننظر إلى الماضي ونفسره مرتبطًا بالمستقبل. الوقت هو البعد الأساسي في حياة البشر وليس فقط مناسباً للحياة المدرسية.

لدى المعلمين في دراستنا أمل قوي في حياة مستقبلية أفضل والتعليم هو الحل. ومن ثم، فإن التركيز يكون كثيرًا على المستقبل، ولكنه مرتبط بوضعهم هنا والآن. في هذا الصدد، قد يكون من المفيد الإشارة إلى التمييز بين قيم المنفعة المستقبلية للتعليم والتي يمكن الإشارة إليها على أنها مفيدة ومن ناحية أخرى القيمة الجوهرية للتعليم والمعرفة.

بإلقاء نظرة على المدرسة كمؤسسة، فإن منظورها موجه إلى حد كبير نحو المستقبل. فإن التعليم بالنسبة لهم ولبيئتهم طريقة للحصول على فرصة لتحسين حياتهم. بهذه الطريقة يتم خلق الأمل من أجل مستقبل أفضل. ما هو احتمال مستقبل أفضل؟ ما الذي تفعله السلطات على المستوى الكلي؟

لذلك من المهم أن تكون الوعود المستقبلية ذات مغزى للمعلمين، ويجب أن ينظر إليها على أنها حقيقية ويمكن الحصول عليها.

يكمن التحدي الذي تواجهه المدرسة كمؤسسة في رعاية الشخص بأكمله "هنا والآن". وكما رأينا سابقا، يرتبط الحاضر والمستقبل ارتباطًا وثيقًا ببعضهما البعض.

على سبيل المثال، (الحاضر) "مخاوف بشأن الغد" (المستقبل) تم الإبلاغ عنها بشكل متكرر على أنها "الجانب الآخر من العملة" للتجارب السلبية (الماضية) للحياة المدرسية اليومية للمعلمين.

من هنا، نرى بأن هناك مفهومان أساسيان هما "فضاء الخبرة"، أي الأحداث الماضية التي يتذكرها الشخص في الحاضر (الماضي جعله الحاضر)، و"أفق التوقع"، أي كشف مجموعة الأفعال التي يمكن أن تتعهد الآن (المستقبل جعله حاضرًا).

إن فضاء الخبرة وأفق التوقع يعملان على تكييف بعضهما البعض. في الفترة بين الاثنين، يتم الكشف عن الاحتمالات الحالية للعمل. إن مساحة الخبرة تميل إلى السيطرة على شخصية التوقع. يبدو أن هذا صحيح بالنسبة لمعظم المعلمين والمواقف في دراستنا، أي أن تأثير تجاربهم على وجهات نظرهم المستقبلية بدا قوياً للغاية. ومع ذلك، نظرًا لأن فضاء الخبرة وأفق التوقع يشترطان بعضهما البعض، يمكن أن يكون للتوقعات (المستقبلية) تأثير كبير على معنى الأحداث (الماضية).

بعبارة أخرى، في ظل التوتر بين التجارب والتوقعات، يبدو أن التفكير المستقبلي الإيجابي يمكّن المعلم من التعامل مع تجاربه السلبية دون أن يفقد الثقة في المستقبل.

2. البعد الشخصي: مصدر الضبط والتحكم في الحياة المدرسية للمعلم

من العبارات لأحد المشاركين في دراستنا، العبارة التالية "من المعروف أن الجزائر بلاد من بلدان العالم الثالث، فعادي ترى المدرسة الابتدائية بهذا المستوى" تشير إلى أنه يجب قبول وضعهم كما هو. هناك ظروف خارجة عن أنفسهم ليس لديهم فرصة للتأثير فيها. قد يكون هذا مرتبطًا ببعد التحكم في الحياة المدرسية للفرد. حددت دراستنا وجود علاقة بين توقعات المعلمين للمستقبل لأنها مرتبطة بتصور المعلمين لفرصهم الخاصة للتأثير على حياتهم المدرسية. تتعلق هذه الفرص المتصورة بإدراك الظروف التي توفرها المدرسة. العوامل

التي ذكرها المعلمون في دراستنا والتي يمكن القول بأنها خارجة عن إرادتهم هي الظروف المادية المذكورة مثل الفصول الدراسية والبيئة المدرسية وعدد التلاميذ في الفصل، وكلها عوامل هيكلية تؤثر على الفرص التي يجب على المدرسة أن تقدم ظروف أفضل من هذه. ويجب أيضًا افتراض أن العديد من هذه العوامل تؤثر على رفاهية المعلمين وبالتالي على جودة حياتهم المدرسية.

التحكم في الحياة المدرسية للمعلم يرتبط هذا بإدراك وجود فرصة للتأثير على الحياة المدرسية للفرد. ترتبط هذه الفرص المتصورة بالظروف التعليمية المقدمة للمعلمين، أي الشروط التي توفرها أنظمة المدارس الوطنية.

وبالرجوع إلى التحكم في الحياة المدرسية للمعلم، ووفقًا للنظرية النفسية مصدر الضبط، يميل بعض الناس إلى النظر إلى أنفسهم على أنهم مسيطرون من الخارج، بينما يرى الآخرون عادةً أن التحكم في حياتهم يقع داخليًا.

ومع ذلك، من وجهة نظر تفاعلية، من المهم أن نأخذ في الاعتبار أن التلاميذ والمعلمين الزملاء، وغيرهم من المهنيين وأولياء الأمور، يمكن أن يكون لهم تأثير هائل على شعور المعلمين بأنهم إما يتحكمون أو يفتقرون إلى التحكم في حياتهم المدرسية.

عندما يتم اقتراح مصدر الضبط والكفاءة الذاتية هنا كبعد "تحسيس" مهم في جودة الحياة المدرسية، فهذا أيضًا يتوافق مع التطورات الأخيرة في علم النفس الإيجابي. يشير هذا إلى تغيير في علم النفس من الانشغال بإصلاح أسوأ الأشياء في الحياة إلى بناء أفضل الصفات في الحياة أيضًا، أي على المستوى الفردي، التجربة الذاتية الإيجابية، الرفاهية والرضا (الماضي) ؛ التدفق والفرح والسعادة (الحاضر) ؛ والإدراك البناء للتفاؤل والأمل والإيمان (المستقبل). (**معمرية، 2012، 77**)

يبدو أن هذا يتوازى مع تغيير المناهج في البحث والممارسة التربوية الخاصة من كونها مشغولة في الغالب بصعوبات والمشاكل النفس الاجتماعية للمعلمين إلى تحديد ومساعدتهم على تطوير مواردهم وإمكانياتهم، وتعزيز كفاءتهم الذاتي، أي التغيير نحو المدارس والتعليم الإيجابي.

ووفقًا لنظرية التعلم الاجتماعي، فإن إيمان المعلمين بالكفاءة الذاتية هو مؤشر بارز لكل من الجهد الأكاديمي والأداء المهني، وكذلك للحالات العاطفية، فضلاً عن الكفاءة الاجتماعية. تشير دراستنا إلى أن معتقدات الكفاءة الذاتية – "قوة الإيمان بأنك قادر "هو مؤشر مهم لجودة الحياة في المدرسة. يبدو أن كفاءة المعلمين واستعدادهم لمعاملة تلاميذهم كوكلاء، أي كخبراء في حياتهم الخاصة، ولمساعدة التلاميذ على تطوير قدرتهم على التحكم في التعلم والحياة في المدرسة، في غاية الأهمية لتعزيز الجودة الذاتية للحياة المدرسية للمعلمين.

3. البعد العلائقي: التحالفات التعليمية – العلاقات مع التلاميذ وزملاء العمل وأولياء الأمور.

يعتبر تصور المعلمون للعلاقة بينهم والتلاميذ والطاقم الإداري من بين أهم نتائج دراستنا. يصف المعلمون كيف يظهر التلاميذ والطاقم الإداري الرعاية من خلال المدح والتشجيع والتقدير والمساعدة والاستماع ومعاملتهم باحترام بأنه الواقع المأمول. ويقولون أيضًا أنه من المهم بالنسبة لهم أن يفهم مسؤولو القطاع وضعهم وظروفهم أو واقعهم.

يشير هذا إلى أن العلاقات الإيجابية والداعمة بين المعلمين والطاقم الاداري في محيطهم المدرسي تعد بُعدًا مهمًا عند النظر في جودة الحياة المدرسية، فالعلاقات الجيدة مع الآخرين هي العامل الحيوي الذي يخلق شبكة اجتماعية جيدة ومن ثم التمتع بنوعية حياة جيدة، ويظهر ذلك حسب أقوال المعلمة "...غالبا ما نجي متأخرة خاصة في الشتاء الصباح راه ليل بصح الحمد لله الادارة متفهمة وضعي..." من خلال تسهيلات تنظيمية تقدمها إدارة المدرسة خاصة في الحضور الباكر صباحا بحكم بعد الاقامة عن مكان العمل.

ويرى المعلمون بأن التلاميذ و زملاء العمل بأنهم "الحلفاء التربويين" الرئيسيين للعديد من المشاكل التي يواجهونها في المدرسة. كما كان دور دعم الوالدين موضوعًا رئيسيًا في المقابلة مع المشاركين.

4. بعد المحتوى: التعليم كأسلوب حياة – عمل مدرسي هادف

يرتبط هذا البعد بالعمل الذي يقوم به المعلمون ضمن سنوات عديدة ومختلفة، وتصور المعلم لـ "العمل" الذي يقوم به في المدرسة على أنه شيء إيجابي، ويظهر ذلك في قول المعلم (المشارك 01) "...تفرح بالتلميذ كي يقرى مليح، ويصنع مستقبلو وغدوة تشوفو في خدمة تسترو..."

وتختلف وجهات النظر لمهنة التعليم لدى المعلمين، فمنهم من يرى أن التعليم هو مهنة لكسب لقمة العيش، مما يشير إلى القيمة الأساسية للحياة العملية؛ وحياتهم الحقيقية هي حياة خارج العمل، أي الحياة الأسرية ووقت الفراغ. نمط حياتهم هو الأجر. وبالنسبة لآخرين، كما هو الشأن بالنسبة للمعلمين المشاركين في دراستنا، فإن وظيفتهم أو مهنتهم هي الغايات والوسائل، في حين أن الغرض من الوقت خارج العمل هو في المقام الأول الراحة والتعافي من أجل أن يكونوا قادرين على العمل بكفاءة (بشكل احترافي وإبداعي) قدر الإمكان؛ ويظهر ذلك عند المعلم (المشارك 01) في قوله "...أنا دايما كي نرجع العشية من الخدمة، نريح شوية ومن بعد نوض نحضر دروسي ونشوف كيفاه يفهو التلاميذ بالخف خطرات نديرلهم داتاشو (شاشة العرض) وخطرات نشوف كيفاش ندير ونخرجهم لفناء المدرسة وندير فيه درس تاع العلوم التكنولوجية...".

اعتبر المعلمون المشاركون في دراستنا أن التعليم وسيلة مهمة للأهداف المستقبلية، والمعيار المركزي لجودة التعليم هو فائدته المتوقعة لمستقبلهم. ومع ذلك، بدت قيمته الأداتية (المستقبلية) مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالمعنى والقيمة المتأصلة للعمل المدرسي. وبالتوافق مع ما قيل سابقًا في هذه الدراسة حول البعد الزمني، هذا يعني أن العمل المدرسي يجب أن يكون ذا مغزى في الوقت الحاضر حتى يُنظر إليه على أنه مفيد للمستقبل.

4. خاتمة:

تعتبر جودة الحياة في المدرسة رهان البحث التربوي والتكوين في القرن الواحد والعشرين، وموضوع معقد بشكل خاص للدراسة، لكن هذا التعقيد يوفر أيضًا فرصة للانفتاح على وجهات نظر بحثية متعددة لتحديد أبعاد البيئة المدرسية التي تؤثر على رفاهية المعلمين في المدرسة وربما للتطبيقات المتنوعة لتعزيز جودة الحياة في المدرسة.

ومن هذا المنطلق، فقد اهتمت الدراسة الحالية بالبعد الذاتي لجودة الحياة المدرسية، من خلال تطوير الفهم الوصفي والتفسيري "قريب من التجربة" لخبرات المعلمين في المدرسة الابتدائية، ووجهات نظرهم الخاصة.

واستخدمت الدراسة لتحقيق أهدافها منهج البحث النوعي، وفق تصميم دراسة الحالة المفردة، وجمعت البيانات باستخدام أداة المقابلة البحثية الكيفية على حالتين (02) المشاركين في الدراسة بولاية الشلف، وتم تحليل البيانات النوعية من خلال أسلوب تحليل المحتوى النوعي، كما تبنت هذه الدراسة عددا من الأخلاقيات المتعارف عليها أثناء تصميم وتنفيذ البحوث النوعية.

وتوصلت الدراسة إلى نموذج ديناميكي لجودة الحياة المدرسية يرتكز على أربعة (04) أبعاد، وهي: البعد الزمني (المعاني الحالية وقيم التجارب الماضية ووجهات النظر المستقبلية)، البعد الشخصي (مصدر الضبط في الحياة المدرسية)، البعد العلائقي (التحالفات التعليمية والعلاقة مع الآخرين)، بعد المحتوى (التعليم كأسلوب حياة هادف).

مع التنويه والإشارة، إلى أن أهمية كل بُعد من أبعاد جودة الحياة المدرسية للمعلمين، تختلف اعتمادًا على العوامل السياقية، فالضبط الداخلي وإقامة تحالفات تعليمية يعزز من تجربة العمل المدرسي باعتباره ذا مغزى وعزز دافعهم وجهودهم. كما أن التجارب الإيجابية (لمصدر الضبط والتحالفات والعمل الهادف) مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالتوقعات المستقبلية الإيجابية.

وفي ضوء ما توصلت له الدراسة الحالية من نتائج ومناقشتها، يوصي الباحثان على ضرورة تحقيق جودة الحياة المدرسية للمعلمين في إطار التدخلات القائمة على علم النفس الإيجابي في المدرسة مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف التعليمية والتربوية التي توفرها المدرسة الابتدائية الجزائرية، وفق مخطط وطني تربوي تعليمي استراتيجي "المدرسة الإيجابية–التعليم الإيجابي".

ومن خلال ما تم ملاحظته في الميدان من قيود ومحددات لدراستنا، حيث تمت (للأسف) على حالتين فقط، وقد كان هذا ناتجا عن طبيعة عمل المعلمين وانشغالاتهم المتزايدة، وازداد الأمر صعوبة مع قرب نهاية العام الدراسي. وقد تكون ظروف تطبيق الدراسة أثناء جائحة كورونا أيضا من القيود التي منعت الوصول لعدد أكبر من المشاركين وقلة تنويع حالات الدراسة، كما أن حجم أعباء المعلمين ازدادت بعد الجائحة، وقد يكون ذلك عاملا من العوامل التي أدت لقلة المشاركة. إضافة إلى حدود دراسة الحالة تجعل نتائج بحثنا غير قابلة للتعميم (المصداقية الخارجية) لكن دراسة الحالة المفردة لا تستثني إمكانية إحداث "نوع من التعميم" المصداقية الداخلية يبنى على وجود تماثل في النتائج بين حالات فردية مختلفة، ويسمح بالخروج بفرضية جيدة يجب التأكد منها من خلال إجراء بحوث كمية موضوعية وهذا ما يقترحه الباحثان لإحداث التعميم الذي يبقى هدف العلم.

5. قائمة المراجع:

أولا: بالعربية

بشير، معمرية، (2012)، علم النفس الإيجابي: اتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الإنسانية، الجزائر، دار الخلدونية.

محمد، دحو، (2021)، مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي الطور الابتدائي في ظل جائحة كورونا من خلال مقياس سيدمان وزاجر للاحتراق النفسي، إشراف بدرة معتصم ميموني، جامعة وهران2 محمد بن أحمد، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس والأرطفونيا.

عبد الكريم، بوحفص، (2016)، أسس ومناهج البحث في علم النفس، الطبعة الثانية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

ثانيا: بالأجنبية

Baboucarr, njie & Soaib asimiran. (2014), Case study as a choice qualitative methodology, journal of research and method in education, vol 4 (3), 35-40.

Cenkseven-Onder, fulya & Mediha, sari. (2009), The quality of school life and burnout as predictors of subjective well-being among teachers, educational sciences theory and practice, 1223-1235.

Cristina, corina-bentae. (2018), Positive psychology in school: a brief overview.

Jean, cottreax. (2012), Psychologie positive et bien-être au travail, collection médicine et psychothérapie, elsevier masson.

Jean-louis, pedinielli. (2001), La recherche en psychologie clinique. France, nathan.

Judikaelle, jacquin.(2018), Innovations et expérimentations destinées à favoriser la qualité de vie à l'école: revue de question internationale, Paris, Cnesco.

Martin, raquel palomera. (2017), Positive psychology in schools: a change with deep roots, psychologist papers, vol 38 (1), 66-71.

Mostapha, abushaheen. (2015), Positive education: an introduction.

Moutassem-Mimouni, Badra (2005), La résilience des enfants abandonnés en Algérie. Dans La résilience : le réalisme de l'espérance. Toulouse, Érès.

Pamela, baxter & Susan, jack. (2008), Qualitative case study methodology: study design and implementation for novice researchers, the qualitative report, vol 13 (4), 544-559.

Titus, pacho. (2015), Exploring participants's experiences using case study, international journal of humanities and social science, vol 5 (4), 44-53.

Yan, zhang & Barbara, wiledmuth. (2008), Qualitative analysis of content.